

تمهيد:

تمتلك ولاية عين تموشنت طاقات سياحية بيئية هائلة ابتداء من ساحل جذاب، مروراً بنظامها الغابي المتنوع وصولاً إلى العادات و التقاليد التي يتمتع بها الطابع الحضري السكاني للمنطقة، بالإضافة إلى الخدمات السياحية من تجهيزات و بنى تحتية ولو تخللتها العديد من النقائص. رغم أن الجزء الأكبر من هذه المناطق يظل خام، إلا أنها تعد قطب سياحي بامتياز على المستوى المحلي و الإقليمي بإعتبار أن المنطقة تطل على البحر الأبيض المتوسط و قرب سواحلها من السواحل الإسبانية التي يبلغ طولها 80 كلم بما يعادل العشرين شاطئ، و هي بذلك تحتل موقعا جغرافيا متميزا بمناظر طبيعية ساحرة و متنوعة إلى كنوزها الأثرية المعروفة منذ القدم، و هذه الطاقة تجعل منها مقصد سياحي بيئي يقودها إلى التطور الدائم و المستمر خاصة من خلال تطبيق استراتيجية التهيئة الإقليمية التي تتجه بالمناطق السياحية للولاية إلى الاستدامة.

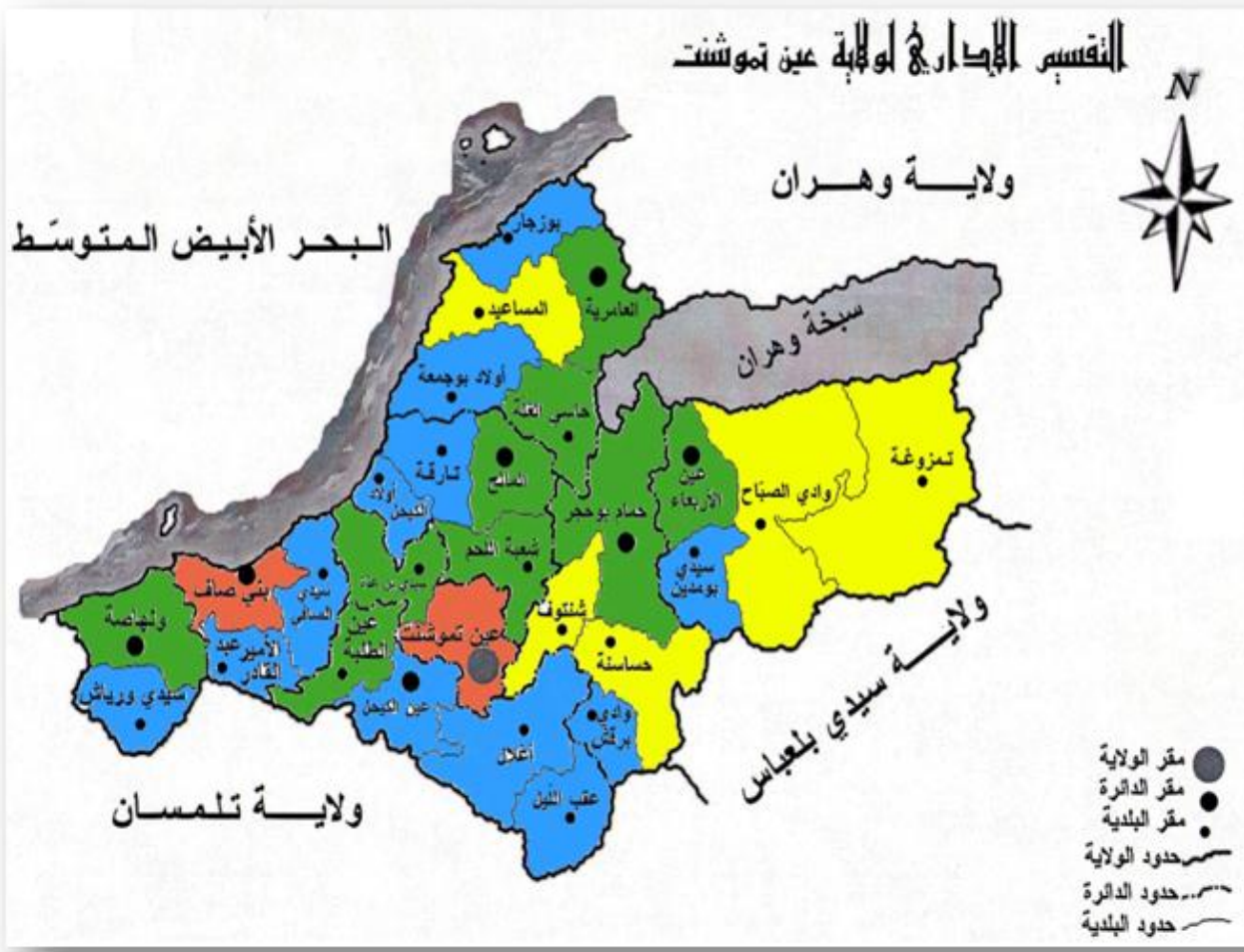
من خلال هذا الفصل سوف نحاول إبراز الدور المهم الذي يمكن للولاية ان تحققه في قطاع السياحة البيئية و التي ينبغي أن توصل بها إلى الاستدامة، و لتحليل هذه المعادلة قسمنا البحث إلى ثلاثة مباحث متتابعة،

- من خلال المبحثين الأول و الثاني سنحاول إعطاء نظرة تقديرية عن المقومات السياحية البيئية بالمنطقة مع إعطاء بعض المؤشرات عن تبني الاستراتيجية وصولاً إلى مختلف الهيئات و الإدارات العمومية التي تعمل على تطبيق برامج SDAT2025 للوصول إلى تنمية سياحية مستدامة .
- أما المبحث الثالث فقد خصصناه إلى الدراسة التحليلية لمعرفة تأثير السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة و قد قمنا بالتحليل بناء على برنامج SPSS إنطلاقاً من توزيع استمارات استبيان على عينات عشوائية من السياح.

المبحث الأول: بطاقة تقنية لولاية عين تموشنت

ولاية عين تموشنت "كانت تابعة إداريا لولاية وهران، ثم ألحقت بولاية سيدي بلعباس بموجب القانون 94.09 المؤرخ في 4 فيفري 1984، أصبحت الولاية 46 تضم حاليا 28 بلدية منضوية تحت 8 دوائر هي: عين تموشنت بني صاف، حمام بوحجر، العامرية، عين الأربعاء، المالح والكيحل و لهاصة، تتربع على مساحة 2376.89 كلم مربع، بلغ عدد سكانها 389.603 نسمة في 31 جانفي 2011 بكثافة سكانية تقترب من 164/ن/كلم²،¹ مما يؤهلها لأن تكون منطقة سياحية بامتياز .

صورة رقم 3-1: التقسيم الإداري لولاية عين تموشنت



المصدر:

http://www.dcwaintemouchent.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=122&Itemid=54&showall=1

¹. ميلود رقيق، "عين تموشنت عبر العصور"، الطبعة الثانية، دار القدس العربي، 2013، ص 17.

المطلب الأول: خصائص النظام البيئي لولاية عين تموشنت

منطقة متميزة بموقعها الإستراتيجي في الغرب الجزائري، من خلال خصائصها الجغرافية و الجيومرفولوجية والمناخية، بالإضافة إلى خصائصها التاريخية والتراثية والحضارية العريقة التي تزخر بها.

الفرع الأول: الموقع الجغرافي

"تقع ولاية عين تموشنت على بعد 72 كلم إلى الغرب من مدينة وهران، و76 كلم أيضا من شرق مدينة تلمسان، و65 كلم شمال غرب مدينة سيدي بلعباس، وهي بذلك تتوسط ثلاثة مدن رئيسية من الجهة الغربية الشمالية للوطن .

لا تبعد عن ساحل البحر الأبيض المتوسط الذي يقع في شمالها إلا بـ16 كلم والذي يمتد على طول 80 كلم، وترتفع عن سطحه ما بين 245 و250 متر .

من الناحية الفلكية تقع على درجة 18.35 شمال خط الاستواء، وعلى خط طول 1.6 درجة غرب خط غرينتش المار بمستغانم، وبهذا تحتل مدينة عين تموشنت موقعا استراتيجيا بالنسبة للمدن المجاورة لها، وكذلك بالنسبة لموقعها في الجزء الغربي الجنوبي من سهل وهران _ ملاثة المنحصر بين جبال تسالة جنوبا مرتفعات وهران - بوزجار شمالا"¹.

الفرع الثاني: خصائص السطح

تمتاز الولاية بعدة خصائص و تكوينات جيولوجية و جيومرفولوجية تأهلها لاحتلال مركزا استراتيجيا هاما في المجال السياحي.

أولا: الدراسة الجيومرفولوجية :

تعود نشأة المظاهر الجيومرفولوجية للمنطقة إلى الأزمنة الجيولوجية المتعاقبة خاصة منها الحديثة، حيث "تعرضت منطقة عين تموشنت لطغيان وانحسار مياه البحر في جزئها الشمالي لهذا تتوزع بها التكوينات البحرية والقارية على حد سواء، فالبحر كان يصل مثلا حتى بلدية تارقة الحالية، بدليل وجود الكثير من المتحجرات البحرية، تعرض سهل وهران - ملاثة، ومنه سهل تموشنت والمناطق المجاورة له الى البراكين والزلازل، والتي أدت في النهاية إلى تكون تضاريسه ومظاهره الطبيعية السطحية، تبدو الآثار البركانية بكل وضوح من حيث التربة الحمراء والتشكيلات السطحية المتمثلة في التلال والشعاب والمرتفعات، مهما يكن فإن الآثار البركانية مازالت موجودة نذكر من بينها المعالم الطبيعية للمساحة الواقعة بين شعبة اللحم وعين الكيحل، أين نلاحظ بقايا الحمم والتربة البركانية وبعض الفوهات البركانية بن قانة الواقعة على بعد 4 كيلومترات جنوب شرق مدينة عين تموشنت

¹ . ميلود رقيق، مرجع سبق ذكره، ص 17 .

في الطريق الولائي القديم المؤدي إلى مدينة سيدي بلعباس، بالإضافة إلى فوهة بركان ضاية بن قانة تظهر آثار بركانية أخرى في حوض تزيوة الواقع غرب بلدية سيدي بن عدة، وهي صورة طبيعية رائعة أدخلت عليها بعض الأشغال قصد استغلالها كمجمع مائي مزود من سد وادي تافنة التي تضخ منه المياه عن طريق أنابيب كبيرة ثم توزع بعد ذلك على المجمعات السكانية¹.

ثانيا: الدراسة الجيولوجية :

خصائص سطح ولاية عين تموشنت جزء لا يتجزأ من خصائص سهل وهران- ملانة من ناحية الشرق و سبع شيوخ من ناحية الغرب، إذ تنحصر الولاية بين هذه المظاهر التضاريسية من سهول و جبال، أعلى قمة هي جبل تسالة 1061 متر.

• تقسيم الولاية من حيث التضاريس: تنقسم المنطقة من حيث التضاريس إلى² :

– الكتلة الساحلية للولاية: تنحصر بين مصب وادي تافنة غربا و المرتفعات الوهرانية شرقا على طول 8 كلم تتكون من الساحل صخري شديد الانحدار في بعض الجهات، تتخلله شواطئ رملية ضيقة وجميلة من أهمها: رشقون وبني صاف وشاطئ الهلال وتارقة، ساسل، وبوزجار.

يعتبر الرصيف القاري لساحل الولاية من أهم جهات الوطن من حيث غناه بالثروة السمكية المتنوعة وبعض الجزر البحرية الصغيرة القريبة من الساحل أهمها جزر حبيبة، و جزيرة رشقون التي تم تصنيفها معلما تاريخيا سنة 2008 .

– السهول الساحلية وشبه الساحلية: يتراوح ارتفاعها ما بين 200 متر و 400 متر عن سطح البحر، تكونت على اثر انحسار البحر الأبيض المتوسط نحو الشمال، تربتها بركانية ورملية كلسية ومارن طمي أحمر، أهمها سهل تارقة وساسل والمجرى الأدنى لوادي تافنة.

– تلال عين تموشنت وجبال تسالة وسبخة وهران: تتميز بتقطعها وقلّة ارتفاعها، حيث يبلغ أقصى ارتفاع لها في قمة جبل تسالة 1061 متر بينما لا يتعدى ارتفاع جبال سبع شيوخ 900 متر.

تتكون هذه التلال من الأرجيل والشبيست، وفي بعض المناطق من الطبقات الجيرية والطينية، تخلو هذه التضاريس من الغطاء النباتي الكثيف، حيث تستغل في زراعة الحبوب المختلفة على رأسها القمح والشعير والخضر، و إلى الشمال الشرقي من سهل عين تموشنت، توجد سبخة وهران البالغ طولها من الغرب إلى الشرق 42 كلم، وعرضها من الشمال إلى الجنوب من 13 إلى 16 كلم، تتربع على مساحة تقدر بحوالي 32000 هكتار.

¹. ميلود رقيق، مرجع سبق ذكره، ص19.

². notice sur les iles habibas" tome24 190 , S.G.A , d'oran par mauricequetville, P 424 .

- **الجهة الغربية لوادي تافنة:** يجري وادي تافنة الذي ينبع شمال سبدو بولاية تلمسان، وبعد أن يقطع مسافة 177 كلم يصب في البحر الأبيض المتوسط عند شاطئ رشقون، يكون في مجراه الأوسط والأدنى سهلا ضيقا منحصرًا بين كتلة جبال سكونة شرقًا، وكتلة ولهاصة غربًا المتصلة كلها بجبال ترارة بولاية تلمسان بين مغنية وندرومة.

- **المجري المائية:** باستثناء وادي تافنة، تفتقر المنطقة إلى المجري المائية الهامة ماعدا بعض الأودية، مثل وادي سنان الذي يحيط بمدينة عين تموشنت من الناحية الجنوبية الغربية ووادي بوحرر ووادي المالح. نجد كل هذه الأودية جافة، تحدث فياضات كلما سقطت الأمطار بغزارة نظرا لضيق أحواض مجاريها وقلة انحدارها كما هو الشأن بالنسبة لوادي شعبة اللحم ووادي المالح.

الفرع الثالث: خصائص المناخ

يتميز مناخ ولاية عين تموشنت مثل بقية المناطق المجاورة لها كوهران و مستغانم بالاعتدال، بوجه عام مع بعض الفروقات .

- المناخ المتوسطي البحري :

"يمتاز به الشريط الساحلي الممتد على طول 80 كلم، ابرد شهوره ديسمبر و جانفي وفيفري، وأحرهما جويلية و أوت، لهذا نجد ان الشريط الساحلي يكون خاليا من الغطاء النباتي الكثيف ما عدا بعض النباتات و الأحرش"¹ .

- المناخ المتوسطي شبه الرطب :

"يمتاز به سهل عين تموشنت، أبرد شهور السنة فيه ديسمبر و جانفي وأحرهما صيفا جويلية وأوت، هو يختلف عن الشريط الساحلي الألف مناخا في فصل الصيف حيث يمتاز بارتفاع درجة الحرارة لقربه من سبخة وهران"² .

- المناخ المتوسطي الجبلي:

"تمتاز به المرتفعات الجنوبية الغربية و كتلة تسالة ، تنخفض درجة الحرارة في فصل الشتاء وتتساقط الثلوج في بعض شهور السنة ولكن في حالات نادرة، كما ترتفع درجة الحرارة صيفا،و تعتبر هذه المنطقة الأوفر مطرا"³ .

¹ . ميلود رقيق، " عين تموشنت عبر العصور"، الطبعة الثانية، دار القدس العربي، 2013، ص38

² . notice sur les iles habibas" tome24 190 , S.G.A , d'oran par mauricequetville, P 426

³ . ميلود رقيق، مرجع سبق ذكره، ص39.

- المناخ المتوسطي الرطب:

"تتمتع به منطقة ولهاصة الواقعة غرب واد تافنة، بحيث يختلف مناخ هذه المنطقة عما يجاورها من مناطق وبلديات بني صاف، مناخها متوسطي رطب معتدل عموما صيفا وشتاء"¹.

المطلب الثاني: طبيعة الأنشطة الاقتصادية للولاية

نستعرض في هذا المجال القطاعات الاقتصادية الرئيسية المتمثلة خصوصا في المجال الفلاحي والمجال الصناعي و المجال السياحية بالولاية.

الفرع الأول: النشاط الفلاحي

تتميز ولاية عين تموشنت بطابع فلاحي محض، إذ يعتبر هذا النشاط أساسيا في الحياة الاقتصادية .

أولا : المجال الزراعي:

"حسب إحصائيات 2011 تبلغ المساحة الصالحة للزراعة 180.184 هكتار وهي تمثل نسبة 89% من مساحة الولاية الإجمالية، منها 176.426 هكتارا مستغلة غير أن الأراضي المسقية تمثل سوى نسبة 2.08%"².

جدول رقم 3-1: توزيع أنواع المنتجات ومساحتها وإنتاجها ومردودها حسب تقديرات 2011

| أنواع المزروعات | مساحتها بالهكتار | إنتاجها بالقيطار | المردود لكل هكتار بالقيطار |
|----------------------|------------------|------------------|----------------------------|
| القمح الصلب | 26.300 | 349.100 | 13.27 |
| القمح اللين | 8.600 | 112.000 | 13.02 |
| الشعير | 39.400 | 466.900 | 11.85 |
| الخرطال | 2.000 | 16.000 | 8.00 |
| مجموع الحبوب | 76.300 | 944.000 | 12.37 |
| البقول الجافة | 10.315 | 82.493 | 8.00 |
| الاعلاف | 9.690 | 280.095 | 28.91 |
| الخضروات | 9.400 | 1.064.528 | 113.25 |
| فواكه | 14.446 | 308.067 | 21.03 |
| عنب (خمور) | 8.837 | 216.472 | 24.50 |
| عنب المائدة | 4.319 | 140.428 | 32.51 |
| المجموع العام | 133.507 | 3.138.371 | 23.51 |

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية عين تموشنت سنة 2011، ص 25.

¹ . ميلود رقيق، مرجع سبق ذكره، ص 40.

² - نفس المرجع، ص 208.

التفسير: من خلال المعطيات الأولية لإنتاج الموسم الفلاحي 2011-2012، فإن إنتاج الحبوب ومردودها سيكونان أكثر بكثير من إنتاج 2011، نظرا لتوفر عامل المناخ الذي ساعد على أن يكون الإنتاج أفضل.

ثانيا : الصيد البحري:

"يأتي الصيد البحري في المرتبة الثانية من بين موارد الولاية بفضل سواحلها الغنية بالثروة السمكية ومنشأتها البحرية المتمثلة في مينائي بني صاف وبوزجار، بلغ الإنتاج بهما سنة 2011¹ حسب الجدول التالي بالطن:

جدول رقم 3-2: إنتاج الثروة السمكية خلال سنة 2010 .

| النوع | الإنتاج بالطن | | | النسبة |
|--------------|---------------|---------------|---------|--------|
| | ميناء بوزجار | ميناء بني صاف | المجموع | |
| السمك الأبيض | 302 | 372 | 674 | 6.50 |
| السمك الأزرق | 5.670 | 3.644 | 9.314 | 89.82 |
| قشريات | 178 | 134 | 312 | 3.01 |
| قروش وسيوف | 52 | 17 | 69 | 0.66 |
| المجموع | 6.202 | 4.167 | 10.369 | 100 |

المصدر: مستخلص من جدول الدليل الإحصائي لولاية عين تموشنت.

التفسير: نستنتج من هذا الجدول إن إنتاج السمك الأزرق (السردين) يمثل النسبة الرئيسية للإنتاج البحري بالولاية، ويعتبر ميناء بوزجار أكثر أهمية في إنتاجه نظرا لامتلاكه ثلثي سفن صيد السردين، بينما يتجه ميناء بني صاف نحو إنتاج السمك الأبيض.

ثالثا : الإنتاج الحيواني:

"لا يمثل الإنتاج الحيواني بالولاية سوى أهمية نسبية في المجال الفلاحي، حيث أن المواشي والأبقار قليلة العدد مقارنة بولايات الوطن الأخرى، فلم يتعدى عدد الأغنام سوى 136.000 رأسا والأبقار 17.000 رأسا منها 10.000 بقرة حلوب حسب إحصائيات 2011، مما يجعل الولاية ذات إنتاج ناقص للحوم الحمراء بنسبة 34.06% مقابل 31.60% للحوم البيضاء ونفس الشيء بالنسبة للحليب"².

¹. ميلود رقيق ، مرجع سبق ذكره، ص 209.

². نفس المرجع، ص 210.

الفرع الثاني: المجال الصناعي

"يتمحور القطاع الصناعي بالولاية حول مؤسستين رئيسيتين تتمثلان في شركة الاسمنت للغرب ببني صاف بإنتاج يقدر بأكثر من مليون طن سنويا ومجمع هنكل لمواد التنظيف بعين تموشنت بطاقة إنتاج 86.000 طن سنويا، لم ينتج منها سوى 22.510 طن عام 2011، وباقي النشاطات الصناعية الأخرى تقتصر على إنتاج الكلس والحصى والبوزلان، أهم المناطق لإنتاج رمل البناء تارقة والذي أصبح يتناقص إنتاجه بصفة ملحوظة فبعدما كان الإنتاج 1.265.000 طن سنة 2007 انخفض الى 623.668 متر مكعب عام 2011".¹

الفرع الثالث: المجال السياحي

تعتبر منطقة عين تموشنت ولاية فنية في مجال السياحة، تتمتع بخصائص متنوعة من مناخ و موقع هام و أشكال السطح، إضافة إلى توسطها كل من مدينة وهران، تلمسان، و سيدي بلعباس، وهذا كله يؤهلها لتحقيق برامج تنمية هامة في مجال السياحة عامة و البيئية منها خاصة، وهو ما سنتطرق إليه بالتفصيل في المطلب الثالث من هذا البحث .

المطلب الثالث : وضعية القطاع السياحي بالمنطقة

تتمتاز ولاية عين تموشنت بثروة طبيعية معظمها خام، و قليلها مستغل، حيث تعتبر الولاية قبلة سياحية نظرا لما تتمتع به من خصائص و مميزات طبيعية هامة، فهي تستقبل سنويا ما يزيد عن ثمانية ملايين مصطاف على شريطها الساحلي .

الفرع الأول : المقومات السياحية البيئية للمنطقة

تتنوع الأنشطة السياحية لولاية عين تموشنت من المزيج الساحلي و الغابي، و كذا التراث الممزوج بين العراقة و التنوع و أصالة المنطقة التاريخية، إضافة إلى عادات و تقاليد المنطقة .

أولا : الساحل و الغابات:

* الساحل : "يمتد الشريط الساحلي لولاية عين تموشنت على طول 80 كلم من شاطئ مداغ شمال شرق الولاية إلى شاطئ الوردانية جنوب غربها، حيث يتوفر على أكثر من 25 شاطئا بين مهينة و غير مهينة"² .

¹ . ميلود رقيق ، مرجع سبق ذكره، ص 211.

² . Annuaire statistique de la wilaya de aintmouchent, année 2013

جدول رقم 3-3: تعداد الشواطئ المحروسة و مساحة كل منها .

| البلديات | الاسم | المساحة (هكتار) | الطول م |
|---------------------|--------------|-----------------|---------------|
| بوزجار | مداغ 1 | 1,2 | 400 |
| | مداغ 2 | 2,4 | 800 |
| | بوزجار 1 | 2,4 | 600 |
| | بوزجار 2 | 3 | 1.000 |
| مساعد | سبيعات | 2,4 | 800 |
| | ساسل | 2,1 | 700 |
| | نجمة | 2 | 500 |
| | مرجان | 2 | 500 |
| تارقة | تارقة | 4 | 800 |
| | شاطئ الهلال | 4 | 800 |
| | شاطئ الورد | 1,05 | 350 |
| | سيدي صافي | 2 | 500 |
| بنو صاف | شاطئ الاحواض | 4,5 | 900 |
| | مرميت | 1 | 400 |
| | مدريد | 1,5 | 600 |
| | رشقون 1 | 3 | 600 |
| ولهاصة | سيدي يوسف | 0,75 | 300 |
| | رشقون 2 | 3,5 | 700 |
| | الوردانية | 1,8 | 600 |
| | ملوس | 2,4 | 800 |
| TOTAL WILAYA | - | 47 | 12.650 |

المصدر : من إعداد طلبة البحث وفقا لوثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية عين تموشنت .

تملك ولاية عين تموشنت 20 شاطئاً محروس على مساحة إجمالية قدرها 47 هكتاراً، أما فيما يخص الشواطئ غير محروسة فهي :

جدول رقم 3-4: تعداد الشواطئ غير المصرح بها و مساحتها

| البلديات | الاسم | المساحة (هكتار) | الطول(م) | الأسباب |
|---------------------|--------------------|-----------------|---------------|-----------|
| بوزجار | شاطئ كاب فيغالو | 0,9 | 300 | غير مهينة |
| تارقة | تارقة الضفة اليمنى | 0,8 | 250 | غير مهينة |
| | شاطئ العين | 0,3 | - | غير مهينة |
| سيدي صافي | شاطئ سيدي علي | 0,5 | 150 | غير مهينة |
| | شاطئ بوليتشي | - | - | غير مهينة |
| | شاطئ الانجليز | 0,2 | - | غير مهينة |
| ولهاصة | شاطئ الزوانييف | 0,6 | 150 | غير مهينة |
| | شاطئ سيدي يعقوب | 0,8 | 250 | غير مهينة |
| | شاطئ شهابنة | 0,5 | 100 | غير مهينة |
| TOTAL WILAYA | - | 4,6 Ha | 1.200M | - |

المصدر : من إعداد طلبة البحث وفقا لوثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية عين تموشنت .

• الغابات¹:

تمتلك ولاية عين تموشنت ما يعادل 3970 عبارة عن أدغال، و فيما يخص الغابات فنجد أن الولاية تحوز على 11001 غابة منتشرة على كامل ترابها، حيث النوع الغالب من الأشجار هو الصنوبر الحلبي بنسبة 90 % كما ستقوم محافظة الغابات للولاية بزرع لأول مرة شجرة البلوط الفليني .

- و نجد كذلك غابتين مهيتين : هما غابة رشقون، و غابة الأربعة .
- و غابتين جاري تهيئتهما : غابة كاميرادا، و غابة سيدي علي شريف .
- كما أن هناك غابتين قيد الدراسة .

تواجه غابات منطقة عين تموشنت الكثير من المخاطر و المشاكل نذكر منها :

- الحرائق ؛

- القطع التعسفي للأشجار ليلا و التخريب؛

- الصيد غير الشرعي ؛

- الاستيلاء على الأراضي .

حيث أن الحرائق تمثل أعلى نسبة في المخاطر التي تواجه الغابات و هو ما أدرجناه في الجدول التالي :

جدول رقم 3-5: الحرائق و الهكتارات الغابية التي مسها الحريق خلال 10 سنوات

| عدد الحرائق | السنوات | الغابات التي مسها الحريق (هكتار) |
|-------------|---------|----------------------------------|
| 17 | 2005 | 39 |
| 28 | 2006 | 23 |
| 12 | 2007 | 19 |
| 10 | 2008 | 13 |
| 26 | 2009 | 19 |
| 13 | 2010 | 11 |
| 29 | 2011 | 54 |
| 17 | 2012 | 194 |
| 16 | 2013 | 12 |
| 37 | 2014 | 180 |

المصدر : من إعداد طلبة البحث وفقا لوثائق مقدمة من محافظة الغابات لولاية عين تموشنت .

¹. السيد فريد، رئيس مصلحة التحسيس، " أهمية الغابات في مجال السياحة البيئية"، محافظة الغابات، 29، 14:15/04/2015 (مقابلة شخصية)

تعتبر الحرائق أهم خطر يواجه غابات الولاية و الذي يجب مواجهته بعد أن أتلّف أكثر من 500 هكتار على مدى 10 سنوات .

ثانيا : الأماكن الأثرية و الروحية:

تزخر الولاية بعدة مواقع أثرية و روحية تأهلها لاستقطاب هواة هذا النوع من السياحة من أهمها:

• الأماكن الأثرية : يتمثل أهمها فيما يلي¹:

-**مملكة سيفاكس بسيقا**: امتدت فترة حكم المملكة ما بين (202-230 ق.م)، يعتبر الملك سيفاكس من بين أهم الشخصيات التاريخية الجزائرية في عهد الدولة النوميدية، بتأسيسه مملكة المازيصيل (Massaesyles) بسيقا نوميديا الغربية غير بعيدة عن عين تموشنت، سوى بحوالي 40 كلم إلى الغرب منها، حيث يعد من " أعظم ملوك البربر" في القرن الثالث ق.م .

-**الضريح الملكي سيفاكس**: "يقع الضريح سيفاكس (أو كركار العرائس) كما يسميه سكان المنطقة في جبل سكونة على ضفة اليمنى لوادي تافنة، تشاهده من بعيد و أنت قاصد شاطئ رشقون من الطريق الوطني رقم 02، في أعلى قرية بني غنام" .

• الأماكن الروحية: وتتمثل في ما يلي²:

- **زاوية سيدي يعقوب بولهاصة**: من بين الزوايا التي ما زالت إلى يومنا هذا، تلعب دورا لا يستهان به في المحافظة على الهوية الوطنية، نذكر زاوية سيدي يعقوب الواقعة ببلدية سيدي ورياش دائرة ولهاصة الواقعة غرب وادي تافنة.

-**زاوية سيدي احمد بوحجر**: تقع زاوية سيدي أحمد بوحجر على بعد ثلاث كيلومترات غرب مدينة حمام بوحجر، أسسها الشيخ الذي تحمل اسمه، يرجع أصل أولاد سيدي احمد بوحجر إلى قبيلة بني عامر الهلالية مكنهم العثمانيون و منهم الباي مصطفى عام 1809 من استغلال أراضيهم لكونهم من سلالة المرابطين .

-**الزاوية الجازولية بولهاصة**: هي زاوية طرقية نشأت في سنة 1950 من طرف شيخها سيدي جابر حسين أحمد الجازولي، منهجها القرآن الكريم و السنة النبوية و تتبع نهج الأولياء الصالحين، لها أوراد تذكر يوميا صباحا و مساء من طرف مورديها، ساهمت بدورها في تحفيظ القرآن الكريم و تدريس الحديث و الفقه و التصوف .

¹.<http://www.wadilarab.com/t4285-topic,10/05/2015,12:30>.

². ميلود رقيق، "عين تموشنت عبر العصور"، الطبعة الثانية، دار القدس العربي، 2013، ص141-150.

-الولي الصالح سيدي سعيد بعين تموشنت: من الأولياء الذين ذاع صيتهم و نفوذهم في عين تموشنت، الولي الصالح سيدي سعيد، الذي حل بالمنطقة في القرن الثامن عشر ميلادي، و على يده تمكن العدد الكبير من السكان من تعلم القرآن الكريم و الشريعة الإسلامية.

ثالثا : العادات و الصناعات التقليدية:

"تشتهر عين تموشنت بصناعة الحلبي، الأفرشة، الزرابي، الآلات الموسيقية والفخارية، الجلابيب، الصناعة الطينية والفنية التزيينية والنقش على الخشب، و الرقص الشعبي رقصة لعلاوي. تعتبر جمعية السي الخطيب لبلدية الحساسنة دائرة حمام بوحجر من أبرز الفرق في هذا المجال الفلكلوري والتي شاركت في العديد من المهرجانات الوطنية والدولية، على غرار الجوق الموسيقي الولائي"¹.

رابعا : الحمامات المعدنية:

حمام بوحجر يقع في منطقة إستراتيجية بين ثلاث ولايات يقع على بعد 20 كلم من تموشنت و على بعد 60 كلم من وهران و على بعد 40 كلم من مدينة سيدي بلعباس، كما يقع على بعد 20 كلم من البحر فتح أبوابه سنة 1974. تستقطب محطة الحمامات المعدنية بوحجر أعداد كبيرة من الزوار الراغبين في الاستفادة من خدماتها العلاجية، فنعكس السياحة الاستجمامية فإن النشاط الحموي يبقى مستمرا طيلة الموسم².

الفرع الثاني : الهياكل القاعدية للنشاط السياحي

تتمتع الولاية زيادة على المناطق السياحية التي تمتاز بها، على هياكل قاعدية معتبرة تحتاج للتطوير و الاستثمار.

أولا : شبكة الطرقات:

ولاية عين تموشنت تملك شبكة طرقات هامة بحكم مساحتها و موقعها الجغرافي حيث يبلغ طول شبكة الطرقات 1.329.078 كلم موزعة ما بين طرق وطنية و ولائية و بلدية .

ثانيا : الفنادق:

تشتمل الولاية على عدد معتبر من الفنادق منها المصنف و منها غير المصنف و تتمثل في:

¹ . <http://www.staralgeria.net/t866-topic#ixzz3ZlyjVaoT>, 2015/04/26, 15 : 45 .

² . <http://www.wadilarab.com/t4285-topic>, 10/05/2015, 12: 55

جدول رقم 3-6: الفنادق المصنفة و عدد الليالي بها في ولاية عين تموشنت

| عدد الليالي | الفندق | | | | | | | التصريح | الاسم | البلديات |
|-------------|--------|--------|------------|------------------|-----------------|----|-----|---------------|------------|----------|
| | الزائر | | الامكانيات | | الفئة | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| الخارجي | المحلي | الاسرة | الغرف | جاري العمل به | تم الانتهاء منه | | | | | |
| 2.239 | - | 608 | 30 | 17 | - | 0* | خاص | تيمقاد | عين تموشنت | |
| مغلق | | | | | | | خاص | مغرب | | |
| 7.822 | 44 | 473 | 50 | 28 | - | 0* | خاص | ليفالاز | بني صاف | |
| 6.043 | - | 2.185 | 64 | 22 | - | 0* | خاص | ريو | المالح | |
| مغلق | | | | | | | خاص | بل في | حمام بوججر | |
| 48.279 | 10 | 7.401 | 214 | 83(*) | - | 1* | عام | محطة الحمامات | | |
| 4.111 | 17 | 3.391 | 30 | 15 | - | 0* | خاص | النصر | | |
| 68.494 | 71 | 14.058 | 388 | 111 Ch +54 Ba | TOTAL | | | | | |

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية .

التفسير: رغم امتلاك ولاية عين تموشنت 7 فنادق مصنفة إلا أنها مازالت بحاجة إلى المزيد منها لاستيعاب عدد السياح الوافدين للمنطقة خاصة في موسم الاصطياف .

جدول رقم 3-7: الفنادق غير المصنفة و عدد الليالي بها في ولاية عين تموشنت

| عدد الليالي | الفندق | | | | | | | ملكية | الاسم | البلديات |
|-------------|--------|--------|------------|---------------|-----------------|---|---------|--------|------------|----------|
| | الزائر | | الامكانيات | | الفئة | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| اجنبي | محلي | الاسرة | الغرف | جاري العمل به | تم الانتهاء منه | | | | | |
| 5.435 | 21 | 2.487 | 90 | 45 | - | - | ش.ذ.م.م | بلاغ 1 | عين تموشنت | |
| 3.761 | - | 1.898 | 80 | 45 | - | - | ش.ذ.م.م | بلاغ 2 | | |
| 1.530 | - | 755 | 48 | 21 | - | - | البلدية | سيقا | بني صاف | |
| 10.726 | 21 | 5.140 | 218 | 112 | TOTAL | | | | | |

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية

التفسير: هناك عدد معتبر من الليالي في الفنادق الغير مصنفة لثلاث فنادق في ولاية عين تموشنت، راجع إلى انخفاض الأسعار بها.

ثالثا : وكالات الأسفار:

جدول رقم 3-8: وكالات السياحة و عدد مستهلكي الخدمة

| عدد السياح | وكالات السياحة | البلدية |
|------------|------------------|------------|
| 2.364 | عين تموشنت للسفر | عين تموشنت |
| 1.247 | سفر شمال جنوب | |
| 550 | وسيلة للسفر | |
| 2.130 | غرب تور للسفر | |
| 40 | سيقا للسياحة | |
| 781 | ولهاصة للسفر | بني صاف |
| 7.112 | المجموع | |

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية .

التفسير: نجد أكثر من 7000 سائح يستهلكون خدمات 6 وكالات سياحية معروفة على مستوى منطقة عين تموشنت .

الفرع الثالث : المشاريع التنموية للولاية

في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية نالت ولاية عين تموشنت نصيبها من المشاريع التنموية، حيث أهم المناطق التي مستها برامج التهيئة للتوسع السياحي نجد :

أولا : مناطق التوسع السياحي بولاية عين تموشنت:

"إن التعرض للاستثمار السياحي في الولاية يستدعي الأخذ بعين الاعتبار مسالة العقار السياحي، الذي يعد من ركائز نجاح و فعالية الاستثمار بصفة عامة و الاستثمارات السياحية بصفة خاصة، حيث بموجب المراسيم التنفيذية تم تحديد مناطق التوسع السياحي في الولاية"¹ .

الجدول التالي يبين مناطق التوسع السياحي و المساحة المخصصة لكل منطقة و طاقات الاستيعاب .

¹ . مديرية السياحة و الصناعة التقليدية، مكتب الاستثمار و التهيئة السياحية، 10:45، 2015/04/12.

جدول رقم 3-9: طاقات الاستيعاب المتوقعة للمشاريع الاستثمارية في مناطق التوسع السياحي

| منطقة التوسع | المساحة المخصصة (هكتار) | المساحة المهيمنة (هكتار) | طاقة الاستيعاب (سرير) |
|-----------------|-------------------------|--------------------------|-----------------------|
| رشفون | 50 | 24 | 720 |
| شاطئ الهلال | 250 | 132 | 3960 |
| تارقة | 120 | 55 | 1650 |
| ساسل | 36 | 19 | 570 |
| سبيغات | 180 | 90 | 2700 |
| بوزجار | 400 | 120 | 3600 |
| حمام بوحجر | 72 | 50 | 1500 |
| مداغ 3 | 284 | 103 | 3090 |
| سيدي يعقوب | 240 | 132 | 3960 |
| الوردانية مالوز | 269 | 103 | 3090 |

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية .

التفسير: في إطار تنفيذ مشاريع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، حُصيت منطقة عين تموشنت ببرامج تنمية مست 10 مناطق موزعة على تراب الولاية شمل مجملها المناطق السياحية .

ثانيا : المناطق الجاري تهيئتها:

خصصت للولاية 10 مناطق توسع سياحي في إطار الإستراتيجية الجديدة المتضمنة للمخطط التوجيهي

للهيئة السياحية، شرع في تهيئة 3 مناطق منها و هي كالتالي:

- برنامج تهيئة منطقة التوسع شاطئ الهلال :

جدول رقم 3-10: منطقة التوسع شاطئ الهلال و نوع المشروع

| نوع المشروع الاستثماري | عدد المشاريع | المساحة (هكتار) | طاقة الاستيعاب (سرير) |
|------------------------|--------------|-------------------|-----------------------|
| فنادق | 2 | 15 | 450 |
| إقامة سياحية | 1 | 9 | 270 |
| قرية للصناعة الحرفية | 1 | 6 | 180 |
| مركز للراحة | 1 | 8,5 | — |
| سياحة زراعية | 1 | — | — |
| متنزه | 1 | 13 | 390 |
| المجموع | 7 | 51,5 | 1290 |

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية .

• برنامج تهيئة منطقة التوسع حمام بو حجر :

جدول رقم 3-11: منطقة التوسع حمام بو حجر و نوع المشروع

| نوع المشروع الاستثماري | عدد المشاريع | المساحة (م2) | طاقة الاستيعاب (سرير) | اليد العاملة المباشرة | اليد العاملة غير المباشرة |
|----------------------------|--------------|--------------|-----------------------|-----------------------|---------------------------|
| فندق 4 نجوم | 1 | 30000 | 250 | 125 | 250 |
| فندق 2 نجوم | 2 | 50000 | 300 | 150 | 300 |
| فندق 3 نجوم | 1 | 29000 | 180 | 90 | 180 |
| مركب سياحي | 3 | 126000 | 650 | 375 | 750 |
| حديقة معدنية حضرية | 1 | 15000 | — | — | — |
| قرية سياحية | 1 | 64000 | 190 | 95 | 190 |
| شاليهات سياحية | 44 | 30000 | 180 | 90 | 180 |
| محطات معدنية موجودة | 1 | 190000 | 216 | 157 | 314 |
| الطرق و موقف السيارات | — | 77000 | — | — | — |
| فندق خاص بالسياحة المعدنية | 1 | 120000 | 360 | 18 | 36 |
| المجموع | 55 | 850900 | 2426 | 11262 | 2524 |

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية .

التفسير: حظيت منطقة حمام بوحجر بأعلى عدد من المشاريع التنموية من بين المناطق الجاري تهيئتها في ظل تنفيذ مشاريع التوسع السياحي على مستوى ولاية عين تموشنت .

• منطقة التوسع السياحي رشقون :

تقع منطقة رشقون على الجبهة الغربية للشريط الساحلي، دائرة بني صاف التي تبعد عنها حوالي 70 كلم غربا، تمتد على مساحة 50 هكتار، منها 37.2 هكتار قابلة للتهيئة، يوجد بالمنطقة شاطئان يفصل بينهما واد تافنة، جزيرة رشقون، مجموعة من المغارات و قرية سياحية اثرية سيفاكس .

جدول رقم 3-12: منطقة التوسع السياحي رشقون

| نوع المشروع الاستثماري | عدد المشاريع | المساحة (م2) | طاقة الاستيعاب (سرير) | اليد العاملة المباشرة | اليد العاملة غير المباشرة |
|------------------------|--------------|--------------|-----------------------|-----------------------|---------------------------|
| مركب سياحي | 1 | 44000 | 300 | 150 | 225 |
| مركز الراحة | 1 | 15500 | 200 | 100 | 150 |
| قرية سياحية | 2 | 60500 | 450 | 220 | 330 |
| شاليهات سياحية | 3 | 81900 | 460 | 230 | 340 |
| مسرح على الهواء الطلق | 1 | 10000 | — | 10 | 20 |
| موقف السيارات | 2 | 112300 | — | 20 | 40 |
| غابات | 2 | 38000 | — | 60 | 120 |
| المجموع | 12 | 372200 | 1410 | 790 | 1225 |

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية .

ثالثا: مؤشرات تبني إستراتيجية (SDAT 2025):

بالرغم من عدم اكتمال العمل في جل مشاريع مناطق التوسع السياحي بالولاية إلا أنها أضحت من بين أهم المناطق استقطابا للسياح خاصة في مواسم الاصطياف نظرا لخصوصية شواطئها و تميزها بالهدوء .

➤ تطور عدد الوافدين إلى منطقة عين تموشنت:

شهدت الولاية تطورا ملحوظا في عدد السياح الوافدين لها خلال السنوات الأخيرة، موضحة في:

جدول رقم 3-13: السياح الوافدين لولاية عين تموشنت خلال 7 سنوات الأخيرة من 2008

| الوافدين | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 |
|----------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|----------|
| جوان | 484113 | 950410 | 535070 | 1563080 | 2068210 | 1144590 | 3126845 |
| جويلية | 2040400 | 3027400 | 3342300 | 5670800 | 3196300 | 750450 | 5321584 |
| أوت | 2997000 | 1937612 | 1368460 | 71010 | 1566110 | 5651110 | 7300258 |
| سبتمبر | 570397 | 85040 | 36170 | 186400 | 500255 | 1108715 | 13000000 |
| المجموع | 6091910 | 6000462 | 5282000 | 7491290 | 7330875 | 8654565 | 28748687 |

المصدر من إعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية .

التفسير: سجلت مصالح مديرية السياحة لولاية عين تموشنت رقم قياسي قدر بـ 13 مليون سائح لسنة 2014.

➤ عدد الليالي السياحية في بعض فنادق منطقة عين تموشنت:

يوضح الجدول التالي تطور عدد الليالي السياحية لسنة 2014

جدول رقم 3-14: الوصول و الليالي السياحية لسنة 2014

| الرقم | الفنادق | الوصول | الليالي |
|-------|-----------------|--------|---------|
| 1 | ريو | 4669 | 5886 |
| 2 | تمقاد | 1707 | 1716 |
| 3 | النصر | 2561 | 2311 |
| 4 | المحطة المعدنية | 6584 | 37644 |
| 5 | ليفالاز | 732 | 1214 |
| 6 | بلاغ 1 | 2092 | 4171 |
| 7 | بلاغ 2 | 2782 | 5553 |
| 8 | لاكواريوم | 996 | 1105 |
| 9 | سيفاكس | 325 | 5525 |
| 10 | الاخوة بلعرج | 80 | 1360 |
| 11 | باسادينا | 87 | 1479 |
| 12 | مدريد | 140 | 1843 |
| 13 | النبييل | 680 | 11560 |
| 14 | تارقة | 480 | 4800 |
| 15 | دوريان | 1081 | 32430 |
| 16 | مكي ابراهيم | 180 | 5400 |
| | المجموع | 25176 | 123997 |

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من مديرية السياحة و الصناعة التقليدية .

التفسير: نلاحظ من خلال الجدول التطور الواضح في عدد الليالي المقضية للسياح بالمنطقة دليل على السير الحسن لإستراتيجية (SDAT 2025) .

المبحث الثاني: آليات تنفيذ إستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لمنطقة عين تموشنت

حتى يتم تنظيم القطاع السياحي لابد من توفر و تواجد هيئات و مؤسسات تسهر على الشؤون السياحية للبلاد، و تتوفر الجزائر على عدة مؤسسات تعمل على النهوض بالقطاع السياحي الجزائري، انطلاقا من الوزارة الوصية، و من الهيئات المكلفة بتنفيذ الإستراتيجية على مستوى ولاية عين تموشنت نجد : مديرية السياحة مديرية البيئة، و دار البيئة .

المطلب الأول: الأجهزة المكلفة بتطبيق الإستراتيجية

نظرا لكون ولاية عين تموشنت من بين ولاية الأقطاب السياحية للامتياز، و شمولها على 10 مناطق توسع، جندت العديد من الهيئات و المؤسسات للعمل على تنفيذ برامج الإستراتيجية، و يتمثل أهمها في :

الفرع الأول: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية

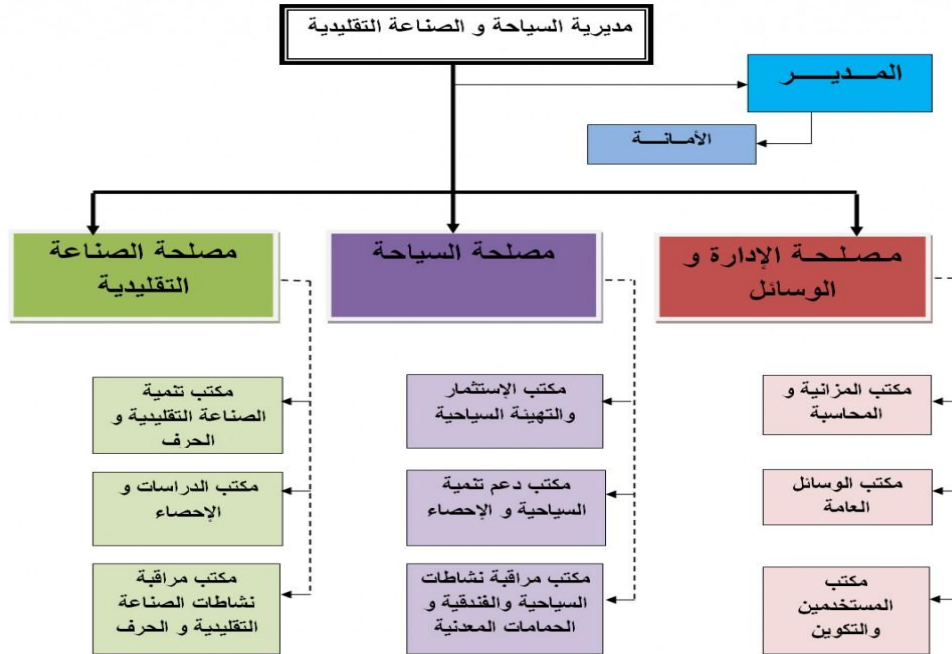
من بين أهم الأجهزة المكلفة بتطبيق الإستراتيجية، نجد مديرية السياحة و الصناعة التقليدية :

أولا: تعريف المديرية:

"أنشأت مديرية السياحة بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 376-2000 المؤرخ في 22 نوفمبر 2000 بعد أن كانت مفتشية للسياحة والصناعة التقليدية، و تم تعديل المرسوم تحت رقم: 05-216 المؤرخ في : 11 جوان 2005 والمتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم: 10-257 المعدل للمرسوم السابق الذكر والمؤرخ في 20 أكتوبر 2010 المادة الأولى¹ و يتمثل هيكلها الإداري في:

¹ . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، العدد 57، 16، سبتمبر 2007، ص 18 .

شكل رقم 3-1: الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية



المصدر: من إعداد طلبة البحث اعتمادا على وثائق مقدمة من طرف مديرية السياحة و الصناعات التقليدية

ثانيا: مهامها :

تمثل أهم الأعمال التي تقوم بها مديرية السياحة و الصناعة التقليدية في ¹ :

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحي؛
- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية المحلية؛
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تهيئة القدرات المحلية؛
- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية؛
- تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات المعدنية وتقويم نتائجها؛
- جمع وتحليل وتزويد آلية الرصد الإحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية والمعطيات الإحصائية حول النشاطات المرتبطة بالاقتصاد السياحي والحمامات المعدنية وضمان نشرها؛
- إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم وال عمران وتأمين مناطق ومواقع التوسع السياحي؛
- السهر على مطابقة النشاطات السياحية وتطبيق القواعد ومقاييس الجودة المقررة في هذا المجال؛
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية ، لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن المرتبطة

¹. عبد القادر عوينان، "السياحة في الجزائر الإمكانات و المعوقات 2000-2025 في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT 2025"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2012-2013، ص 193-194.

بالنشاط السياحي؛

- السهر على تلبية حاجيات المواطنين وتطلعات السياح في مجال الراحة والاستحمام والترقية؛
- ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز والتسيير في الجانب السياحي؛
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل النشاطات السياحية بصناديق الجنوب والهضاب العليا؛
- المشاركة بالاتصال مع القطاعات المعنية، في إعداد وتنفيذ أعمال التكوين وتحسين المستوى وتحديد المعارف وتثمين الموارد البشرية؛
- المبادرة بكل إجراء من شأنه خلق ملائم للتنمية المستدامة لنشاط الصناعة التقليدية؛
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والحفاظ على ورثه الاعتبار له؛
- المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية؛
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل نشاطات الصناعة التقليدية بصناديق الجنوب والهضاب العليا؛
- المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية؛
- تدعيم أعمال المنظمات والتجمعات المهنية والجمعيات والفئات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية وتنشيطها.

الفرع الثاني: مديرية البيئة

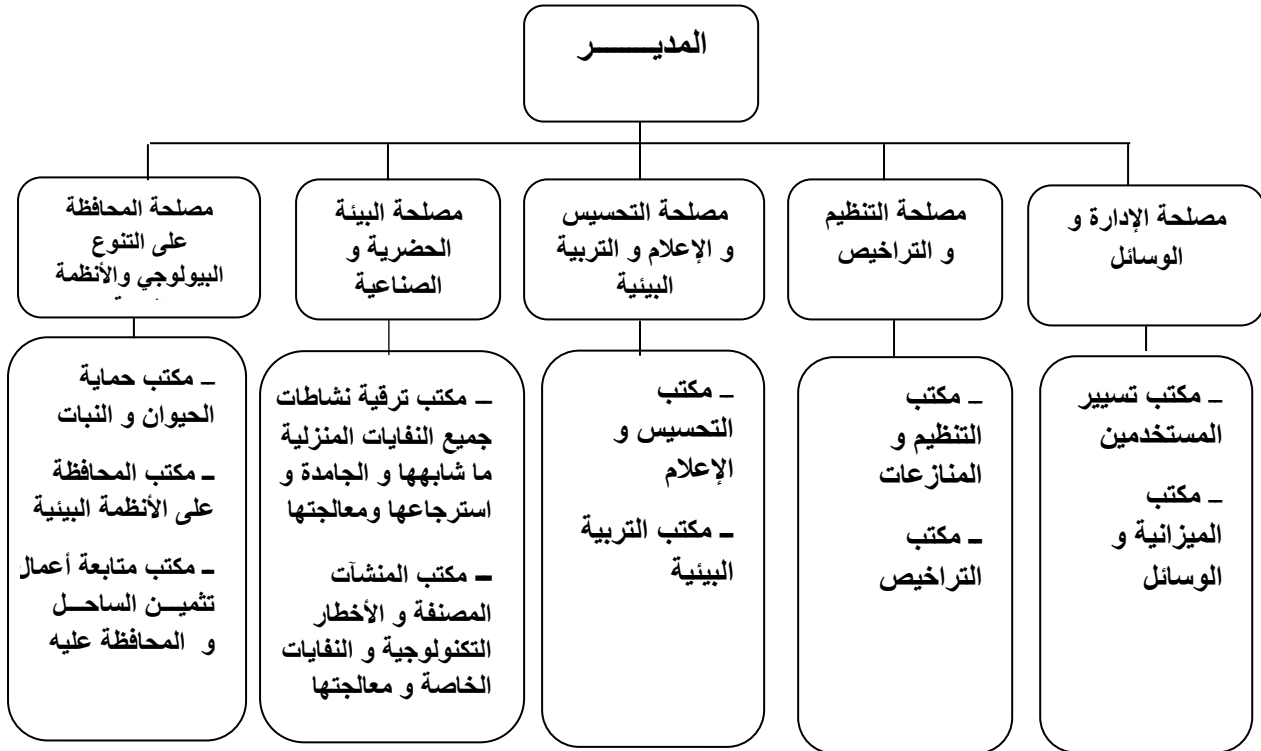
تعتبر مديرية البيئة لولاية عين تموشنت من بين الأجهزة القائمة على تطبيق الإستراتيجية .

أولا : تعريف المديرية:

"أنشأت مديرية البيئة بتاريخ 1996/01/27 ذات طابع إداري تابعة لوزارة البيئة و تهيئة الإقليم هدفها الرئيسي القضاء على التلوث على كافة المستويات"¹.

¹. مقابلة شخصية مع السيدة فاطمة بو عياد، " رئيسة مصلحة التحسيس و الإعلام و التوعية البيئية"، مديرية البيئة، 2015/04/29، 14:30 .

شكل رقم 3-2 : الهيكل التنظيمي لمديرية البيئة



المصدر: من إعداد طلبة البحث اعتمادا على وثائق مقدمة من طرف مديرية السياحة و الصناعات التقليدية

ثانيا : المهام:

تتمحور مجمل المهام التي تقوم عليها مديرية البيئة فيما يلي¹ :

- حماية البيئة على مستوى الساحل ؛
- حماية التنوع البيولوجي للمنطقة ؛
- السهر على تنظيف القطاع الحضري من النفايات و البقايا الملوثة ؛
- السهر على تخفيف التلوث الصناعي و النفايات الصلبة في القطاع الصناعي ؛
- العمل على نشر الوعي و الثقافة البيئية و التحسين بالجوانب البيئية و ضرورة حمايتها .

الفرع الثالث: دار البيئة

تعد دار البيئة من أهم الآليات التي تسهر على سير برامج الإستراتيجية .

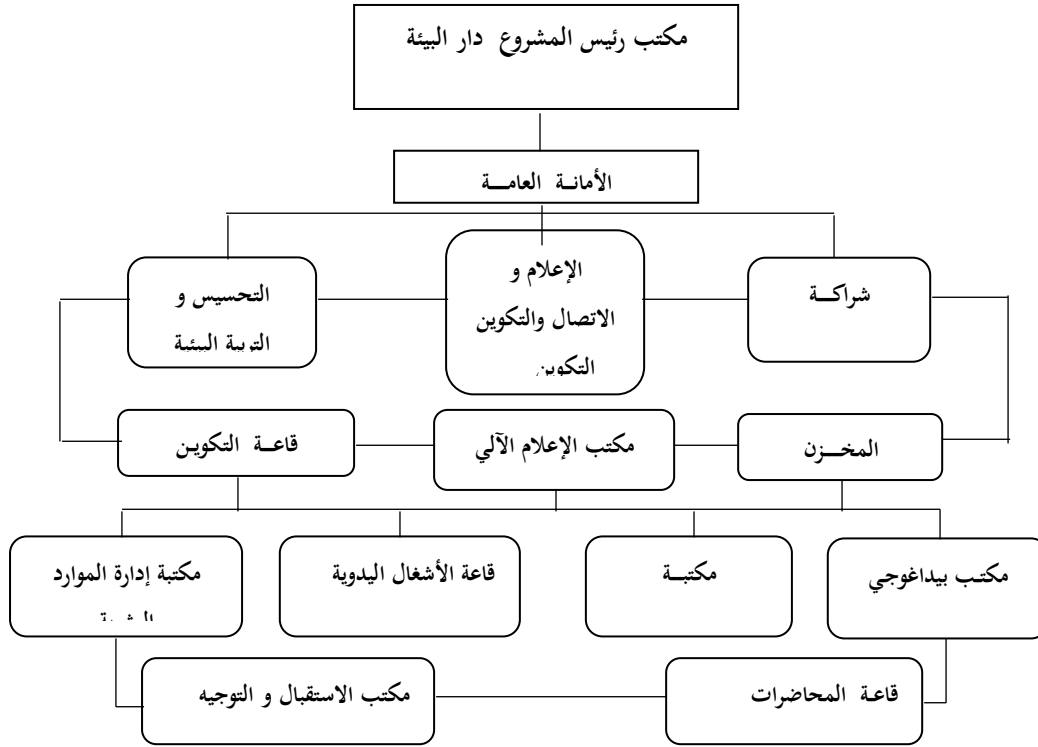
¹. عبد القادر عوينان، مرجع سبق ذكره، ص 200 .

أولا : نشأة دار البيئة لولاية عين تموشنت:

"تم إنشائها بمقتضى الأمر رقم 263-02 الصادر في 17 أوت 2002 ،تعتبر دار البيئة لولاية عين تموشنت واحدة من 49 ملحقة تابعة للمعهد الوطني للتكوينات البيئية CNFE ،حيث تعد مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري متخصصة في ميدان التكوين و التحسيس و التريبة البيئية تم افتتاحها بتاريخ 2010/07/01"¹.

ثانيا : الهيكل التنظيمي :

شكل رقم 3-3: الهيكل التنظيمي لدار البيئة



المصدر: من إعداد طلبة البحث اعتمادا على وثائق مقدمة من طرف دار البيئة

¹. فيصل شيبورو، رئيس مشروع دار البيئة، " المجالات التي تعمل من خلالها دار البيئة على تطبيق برنامج الإستراتيجية"، دار البيئة، 2015/04/27، (مقابلة شخصية).

المطلب الثاني : الأسس التي تقوم عليها دار البيئة

يعتمد قيام دار البيئة على أسس محضة و أعمال تتمثل في :

الفرع الأول :أهم الأعمال التي تقوم عليها دار البيئة

أولا:النشاطات الأساسية:

من أجل إشراك و إدماج مختلف الشرائح الاجتماعية لحل المشاكل البيئية و خاصة المحلية منها تنظم دار البيئة¹ :

- ورشات تشييط و أشغال يدوية متعلقة برسكلة النفايات ، التنوع البيولوجي ... ؛
- تنصيب و تأطير النوادي الخضراء ؛
- عروض خاصة بالمرح البيئي ؛
- ملتقيات و أيام إعلامية و دراسية ؛
- حملات تحسيسية ؛
- مسابقات لأحسن الرسومات البيئية ؛
- نشاطات في البستنة و التشجير .

ثانيا: الخدمات الخاصة:

من بين أهم الخدمات التي تقدمها دار البيئة نجد² :

- كراء المساحات: تضع دار البيئة تحت تصرفكم مساحات و ووسائل لتنظيم الملتقيات و المعارض و دورات تكوينية و غيرها من الأنشطة، و بأثمان معقولة.
- إنجاز المطبوعات: لإنجاز مختلف البرامج الإشهارية و الإعلامية، تقترح عليكم دار البيئة التقرب من مصالحتها، حيث تحتوي على كل الوسائل اللازمة سواء البشرية أو المادية لإنجاز طلباتكم:
 - المطويات ؛
 - الكتيبات ؛
 - الملصقات بمختلف الأحجام ؛
 - التغليف بمختلف أنواعه ؛
 - الطباعة على مختلف الأدوات .

¹. فيصل شبورو، رئيس مشروع دار البيئة، " المجالات التي تعمل من خلالها دار البيئة على تطبيق برنامج الإستراتيجية"، دار البيئة، 2015/04/29،(مقابلة شخصية).

². فيصل شبورو، رئيس مشروع دار البيئة، " المجالات التي تعمل من خلالها دار البيئة على تطبيق برنامج الإستراتيجية"، دار البيئة، 2015/04/27،(مقابلة شخصية) .

الفرع الثاني : المهام

تتمثل مهام دار البيئة في مجالين¹ :

- 1- في الجانب النظري: تركز مهام المعهد الوطني للتكوينات البيئية ف تكوين ،تربية و تحسيس كافة الفاعلين الاجتماعيين و الاقتصاديين بالمسائل المتعلقة بالبيئة، مما يجعله متفتحا على كافة الاقتراحات و العروض ذات الصلة بالبيئة، مهما كان مصدرها .
- 2- في الجانب العملي: تعتبر دار البيئة لولاية عين تموشنت مساحة للتقارب و تبادل التجارب بين كل الشركاء ،زيادة على كونها مركز لتنمية المواطنة الايكولوجية و ترقية التكوين البيئي حيث تضع تحت تصرف الجمهور أدوات بيداغوجية حول مختلف المواضيع البيئية .

الفرع الثالث : أهدافها

تشتمل أهداف دار البيئة على 3 جوانب² :

أولا : في مجال التكوين :

- إجراء تكوينات نوعية في مجال البيئة المتدخلين العموميين و الخواص ؛
- تطوير برامج تكوين مؤطرين أو المكونين ؛
- تطوير دورات تكوينية نوعية لكل قطاع نشاط .

ثانيا : في مجال التحسيس:

- المشاركة في خلق ثقافة بيئية داخل المجتمع الجزائري ؛
- التعرف على التجارب و الخبرات الأجنبية و إيصالها للآخرين من خلال نشاطات مساهمة ؛
- تقييم الاحتياجات في مجال حماية البيئة ؛
- معرفة الجمهور المعني ؛
- تصور إجراءات و مناهج مخصصة للاتصال البيئي .

ثالثا : في مجال التربية:

- تطوير برامج للتربية البيئية من أجل خلق الوعي منذ الصغر ؛
- البحث عن الأساليب و المناهج للتربية البيئية المناسبة لمثل هذه المهام ؛
- تساهم دار البيئة في وضع برامج خاصة للتربية البيئية في مجال قطاعات التعليم و أطواره و من أهمها :

¹ المعهد الوطني للتكوينات البيئية، " الدليل البيداغوجي في التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة"، وزارة التهيئة العمرانية و البيئية، الجزائر، 2014، ص 10 .

² فيصل شبورو، رئيس مشروع دار البيئة، " المجالات التي تعمل من خلالها دار البيئة على تطبيق برنامج الاستراتيجية"، دار البيئة، 2015/04/29، (مقابلة شخصية) .

- **النوادي الخضراء:** و التي تضمن التربية البيئية لتلاميذ الأطوار التعليمية الثلاث ، التعليم المهني ، وقطاع الشباب و الرياضة، الجامعات .
- **دار الدنيا:** و التي تهتم بتلقين الأطوار و توجيههم لمعرفة أهم الأسئلة التي تتعلق بالبيئة بمختلف التقنيات و المناهج .

المطلب الثالث : إنجازات دار البيئة

ترتكز مهام دار البيئة على التحسيس و التربية البيئية وذلك من أجل خلق الوعي من الصغر وكذا البحث عن الأساليب و المناهج للتربية البيئية المناسبة لمثل هذه المهام وهذا من خلال النوادي الخضراء و تنظيم التظاهرات و أيام الخاصة بالتحسيس البيئي .

الفرع الأول : تنصيب نوادي خضراء

المهدف الأساسي من إنشاء النوادي الخضراء هو زرع ثقافة بيئية و تحسيسهم بضرورة الحفاظ على البيئة :

أولا : تعريف النادي الأخضر:

"هو فضاء يستطيع من خلاله المنخرط أن يعبر وينمي مهاراته بالعمل لمصلحة بيئته كما يساعد على ربط العلاقة بين ما يتعلمه وبين قدرته على تجسيدها في شكل أعمال و أنشطة على مستوى النادي الأخضر و سلوكات يتحلى بها في حياته اليومية " ¹ ومن أهم الشروط التي يقوم عليها :

- تسمية النادي الأخضر (الإشارة إلى التسمية الكاملة و الدقيقة للنادي و المؤسسة بها النادي) ؛
- يحدد نشاط النادي بدقة (ثقافي ، بيئي ، تربوي) حيث يشترك المنخرطون في تسخير معارفهم بصفة تطوعية و لغرض غير مريح من أجل ترقية نشاطات النادي و ضمان إستمراريته و تشجيعه في إطار الصالح العام للمؤسسة .

ثانيا : أهداف النادي:

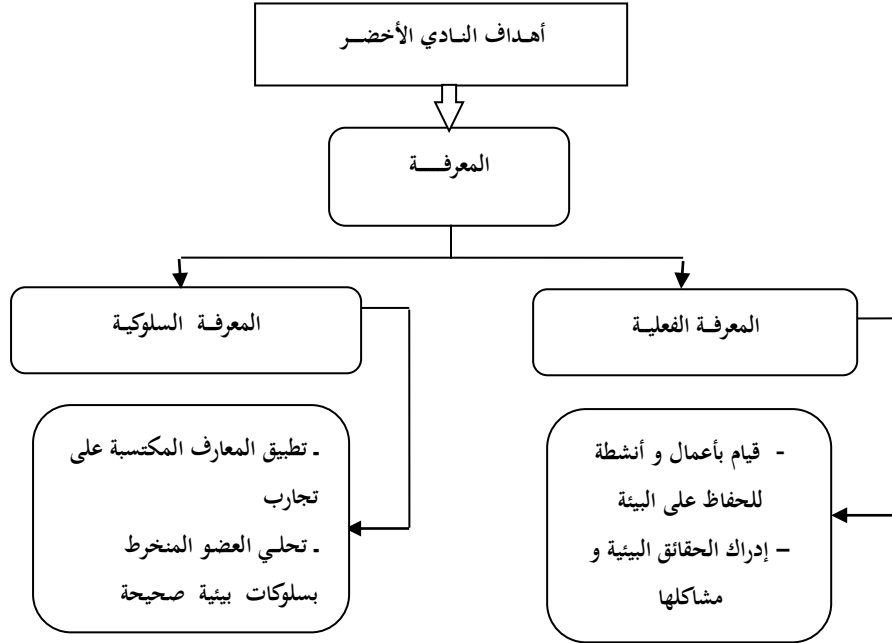
- يهدف النادي أساسا إلى ² :
- إكساب المعرفة من خلال مساعدة المنخرط على اكتشاف محيطه المباشر و الأعمال التي يجب أن يقوم بها لصالح بيئته ؛

¹. المعهد الوطني للتكوينات البيئية، " الدليل التطبيقي للنادي الأخضر "، وزارة التهيئة العمرانية و البيئية، الجزائر، 2014، ص 4

². نفس المرجع السابق، ص6

- اكتساب المعرفة الفعلية من خلال تشجيع المنخرط على أن يصبح عنصرا فعالا في مجتمعه و أن يعمل جاهدا في حل المشكلات البيئية المحيطة به ؛
- اكتساب المعرفة السلوكية من خلال تحلي المنخرطين بالسلوكيات البيئية الجديدة التي تركز الحفاظ عليها.

شكل رقم 3-4 : مخطط أهداف النادي الأخضر



المصدر : المعهد الوطني للتكوينات البيئية، " الدليل البيداغوجي في التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة"، وزارة التهيئة العمرانية و البيئية، الجزائر، 2014، ص7

ثالثا : شروط الإنضمام¹ :

- يتكون النادي من أعضاء مؤسسين و أعضاء ناشطين و أعضاء شرفيين ؛
- زيادة على الشروط المنصوص عليها يجب أن يكون العضو الناشط ينتمي إلى المؤسسة المنصب بها نادي أخضر ؛
- يتم الانضمام إلى النادي بموافقة مكتب النادي ، تثبت صفة العضو بمنح بطاقة الانخراط .
- تفقد صفة العضو في النادي للأسباب التالية :
 - استقالة العضو المنخرط من المؤسسة ؛
 - الوفاة ؛
 - انتقال العضو المنخرط من طور إلى آخر بالنسبة للمؤسسات التعليمية ؛

¹. المعهد الوطني للتكوينات البيئية، مرجع سبق ذكره، ص9-10

- كل عضو له حق في التصويت و الترشح على جميع مستويات النادي .

الفرع الثاني : تنسيق مع مختلف الأجهزة

يتم التنسيق بين دار البيئة و مختلف الهيئات الإدارية المكلفة بتنفيذ إستراتيجية (SDAT 2025) من خلال تنظيم التظاهرات و الملتقيات و المحاضرات فيما يخص جانب التحسيس و التربية البيئية و الحفاظ على التنوع الحيوي للولاية، و لعل ابرز هذه الأعمال تجسدت في ¹ :

- 21 مارس يوم الغابة ؛
 - 26 مارس ساعة الأرض ؛
 - 02 أبريل يوم الأرض ؛
 - 07 أبريل يوم الصحة ؛
 - 10 ديسمبر حقوق الحيوان ؛
 - 08 ديسمبر العمل التطوعي للنظافة ؛
 - 25 سبتمبر يوم تطوعي لنظافة الساحل ؛
 - 14 أكتوبر يوم نظافة المحيط ؛
 - 13 يناير يوم بدون ورق؛
 - 17 جوان يوم لمكافحة التصحر و الجفاف ؛
 - 25 سبتمبر يوم من اجل السياحة؛
- تمثل هذه الأيام أهم التظاهرات التي سعت من خلالها دار البيئة للتحسيس بالمجال الحيوي للمنطقة مع سعي منها بالتنسيق مع مديرية البيئة و مديرية السياحة بنشر الوعي و التربية البيئية لدى السياح سواء من أجل الحفاظ على المناطق السياحية للمنطقة ، مع العمل على تهيئتها بيئيا.

¹. فيصل شورو، رئيس مشروع دار البيئة، " المجالات التي تعمل من خلالها دار البيئة على تطبيق برنامج الإستراتيجية"، دار البيئة، 2015/05/03، (مقابلة شخصية).

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

هدفنا من هذه الدراسة هو الوقوف على مجموعة المتغيرات التي تحدد لنا النشاط السياحي البيئية لمنطقة عين تموشنت، وكذا معرفة تأثيره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، من خلال درجة فعاليته، و قد اتبعنا المنهج الوصفي لعرض البيانات و المنهج التحليلي لتحليل نتائج الدراسة و سنعالج هذه الدراسة بالتطرق للعناصر التالية: المطلب الأول: طرق و أدوات الدراسة؛ المطلب الثاني: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة .

المطلب الأول: طرق و أدوات الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة الاستبيان، للوصول إلى تفسير إذا ما كانت السياحة البيئية تؤثر في التنمية السياحية المستدامة .

الفرع الأول: أدوات الدراسة

• الاستبيان¹

يعتبر هذا الأخير من بين المصادر الأساسية التي تم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات اللازمة تم توزيعه عبر البريد الإلكتروني ومن google Drive حيث اعتمدنا على استبيان الإلكتروني من خلال خدمة ، إضافة إلى توزيع استمارات الاستبيان على (الفييس بوك ، تويتر) خلال نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي عينات عشوائية .

• منهج الدراسة الميدانية

تؤديه السياحة الذي الدور معرفة الإحصائي، حيث تهدف إلى التحليلي اعتمدت الدراسة على الأسلوب اعتمادها كركيزة أساسية تحقق من خلالها الاستدامة السياحية. و مدى البيئية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة،

• مجتمع الدراسة

مجموعة السكان المحليين لولاية عين تموشنت، زيادة على سكان من مختلف في الدراسة مجتمع يتمثل ولايات الوطن .

- عينة الدراسة

نظرا لكون موضوعنا يتعلق بالسياحة البيئية قمنا باختياره بأسلوب "العينة العشوائية" لعدد من السياح داخل المنطقة و خارجها الذين قدر عددهم ب 160 سائح، و بعد مرور 25 يوم قدرة نسبة الاسترجاع

ملحق رقم¹

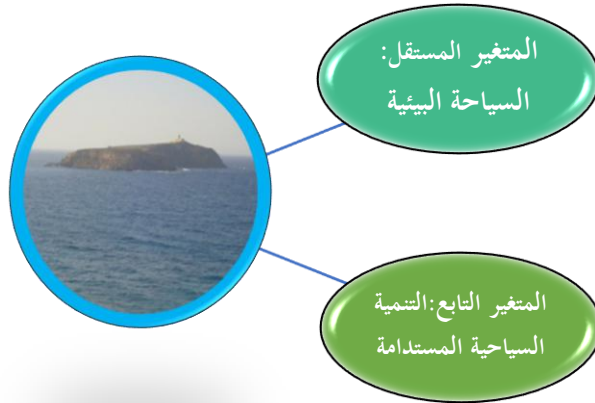
91.875% (147 إجابة) و قد تقرر أن تقتصر الدراسة على 47 فرد بعد الفرز و التنظيم بسبب التضارب الفاضح في المعلومات المصرح بها كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم 3-15: نسبة استرجاع الاستبيانات

| النسبة | السياح | البيان |
|---------|--------|---------------------|
| 100% | 160 | الاستبيانات الموزعة |
| 86.875% | 139 | المستردة |
| 62.5% | 100 | الصالحة |

شكل رقم (3-5): متغيرات الدراسة

- متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطلبة

- صياغة الاستبيان:

، إضافة Google Drive يتكون الاستبيان من 20 استفسار، اعتمدنا في بناء الاستبيان على خدمة إلى توزيع الاستمارات على عينات عشوائية من المجتمع

- تصميم الاستمارة:

قمنا بتقسيم استمارة الاستبيان إلى 4 محاور كالتالي:

جدول رقم 3-16: تصميم استمارة الاستبيان

| الأسئلة | الأهداف شرح | الاستبيان أجزاء |
|-----------------|--|--|
| خمسة (05) أسئلة | العينة أفراد خصائص لمعرفة | الأول: الخصائص الجزء الديمغرافية للعينة |
| سؤالين 7 | لمعرفة اتجاهات السياح نحو السياحة بمنطقة عين تموشنت | الجزء الثاني: محور السياحة |
| ثلاثة 6 أسئلة | لمعرفة مدى وعي السياح بالتنوع الحديث للسياحة | الجزء الثالث: السياحة البيئية |
| 6 أسئلة | لمعرفة آراء السياح حول إستراتيجية التنمية السياحية على مستوى المنطقة و مدى نجاعتها | الجزء الرابع: التنمية السياحية المستدامة |

المصدر : من إعداد طلبة البحث

الفرع الثاني: أسلوب جمع البيانات و أدوات التحليل الإحصائي

سوف نحاول من خلال هذا الجزء السبل المتبعة لجمع بيانات الدراسة مع توضيح الأدوات التي استعنا بها في عملية التحليل .

أولا: أدوات التحليل الإحصائي:

- قمنا بتحرير الاستبيان بالاستعانة بـ "Google Drive" من خلال إنشاء حساب Gmail؛ مع الأخذ بعين الاعتبار توزيع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و مجموعة من الاستمارات على عينات عشوائية من المجتمع ؛
 - قمنا بتحميل الإجابات (البيانات) في شكلها الخام بالاستعانة بـ Microsoft Excel، و أضفنا إليها الإجابات الموزعة ؛
 - قمنا بإدخال البيانات إلى قاعدة برنامج الحزمة الإحصائية "SPSS" لمعالجة البيانات و تحليلها باستخدام الأدوات التالية:
- التكرارات و النسب المئوية لوصف بيانات العينة و خصائصها؛

- المتوسطات الحسابية لمعرفة درجة موافقة الزبائن و رضاهم عن الإستراتيجية التسويقية لموقع الفندق باستخدام نموذج ليكرت likert كالتالي :

جدول رقم 3-17: نموذج Likert الخماسي

| موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

المصدر: من إعداد الطلبة

- نموذج الانحدار الخطي البسيط لتحديد العلاقة و قوتها بين السياحة البيئية كمتغير مستقل و التنمية السياحية المستدامة كمتغير تابع.
- ثانيا: ثبات أداة الدراسة (صدق الاستبانة):

يقصد بصدق الاستبانة أن تكون استبانة الدراسة قادرة على إنجاز قياس ما وضعت لأجله بما يحقق أهداف الدراسة و يجيب على أسئلتها و فرضيتها و قد تم قياس صدق الاستبانة من خلال طريقتين كما يلي:

- صدق المحتوى (المحكمين): تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الأكاديميين من أجل الاسترشاد بآرائهم حول الأسئلة و الفقرات التي تضمنتها استبانة الدراسة، و قد تم الأخذ بآراء المحكمين حيث تم إضافة بعض الفقرات و تعديل فقرات أخرى حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة.

: هو معامل قياس درجة و ثبات و صدق الاستبيان (ALPHA CHRONBACH) - معامل ألفا كرونباخ معناه أنّ الاستبيان يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه % حيث إذا كانت درجة المعامل عالية (60 فما فوق) أكثر من مرة تحت نفس الظروف و الشروط و كان معامل ثبات الاستبيان كالتالي:

جدول رقم 3-18: معامل الثبات Alpha Chronbach

| عدد الأسئلة | معامل Alpha Chronbach |
|-------------|-----------------------|
| 23 | ,689 |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة معامل **Alpha Chronbach** بلغت مستوى 68.9% و هي قيمة ذات دلالة إحصائية عالية* ، تشير إلى وجود ترابط عال بين عبارات الاستبيان.

المطلب الثاني: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

سنحاول من خلال هذا المطلب عرض البيانات و المعلومات المحصل عليها و محاولة تحليلها لإثبات صحة فرضية الدراسة أو عدمها مع التعليل.

الفرع الأول: عرض و تحليل نتائج الاستبيان

سوف نتطرق من خلال هذا الفرع إلى الأساليب الإحصائية المعمول بها لتحليل بيانات الاستبيان :

أولاً: وصف خصائص عينة الدراسة:

- الجنس :

جدول رقم 3-19: توزيع العينة حسب الجنس

| | التكرارات | النسب المئوية |
|---------|-----------|---------------|
| ذكر | 56 | 56% |
| أنثى | 44 | 44% |
| المجموع | 59 | 100 % |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على البرنامج الإحصائي **spss** .

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث، يمكن أن السبب يعود إلى تفضيل جانب الذكور هذا النوع من السياحة أكثر من الإناث

البحث إليها يتوصل التي النتائج في الاعتمادية مستوى من لأنها تمثل الحد الأدنى بالمتة؛ 60 عن "كرونباخ ألفا" معامل قيمة تقل أن يجب لا أنه على السلوكيون العلماء أجمع *

إلى الرجوع يمكن أكثر وللإطلاع

105 .، ص 2006 للنشر، عثمان، وائل دار الفالفة، تحليلي، الطبعة منهجي مدخل: التسويق بحوث معلا، ناجي

- السن :

جدول رقم 3-20: توزيع العينة حسب السن

| النسب المئوية | التكرارات | |
|---------------|-----------|-----------------|
| 29% | 29 | 15-24 |
| 51% | 51 | بين 25 و 49 سنة |
| 20% | 20 | 50 سنة فما فوق |
| 100,0% | 100 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 25 و 49 سنة (51%)، تليها نسبة الشباب ما بين 15-24 ب 29% دليل على أن هذا النوع من السياحة الطبيعية لم يعد يستهوي فئة الكهول من المتقاعدين، بل أصبحت السياحة البيئية من أهم الأنواع التي تلاقي رواج على مستوى الوطني، المحلي، و العالمي.

- الإقامة:

جدول رقم 3-21: توزيع العينة حسب الجنسية

| النسب المئوية | التكرارات | |
|---------------|-----------|--------------|
| 69% | 69 | داخل الولاية |
| 31% | 31 | خارج الولاية |
| 100,0% | 100 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss .

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة السكان الداخلين الذين يفضلون السياحة الداخلية بالمنطقة أكثر من السياح الوافدين للولاية من خارجها و هذا راجع للأسباب التالية:

- قصر مدة الدراسة و عدم التمكن من الوصول بهذا الاستفسار إلى مختلف الولايات؛

- تعد نسبة 69% من السياح الداخليين للولاية الذين يفضلون السياحة بها كبيرة و هذا يعد

جانب إيجابي يدل على رضا السكان بالمناطق التي تزخر بها الولاية؛

- المستوى التعليم :

جدول رقم 3-22: المستوى التعليمي

| النسبة المئوية | التكرارات | |
|----------------|-----------|----------------|
| 7,0 % | 7 | أقل من الثانوي |
| 17,0% | 17 | ثانوي |
| 41,0% | 41 | دراسات جامعية |
| 24,0% | 24 | دراسات عليا |
| 11,0% | 11 | تكوين متواصل |
| 100,0% | 100 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه لخاصية المستوى التعليمي أن أكبر نسبة كانت لفئة المتعلمين ذوو المستوى الجامعي (41%) و هذا يضيفي مصداقية أكثر للإجابات كون المتعلمين أكثر قدرة على فهم الاستبيان، كما أنّ النسبة الضئيلة للأفراد ذوو المستوى أقل من الثانوي (7%).

- الوضعية المهنية :

جدول رقم 3-24: المهنة

| النسبة المئوية | التكرارات | |
|----------------|-----------|----------|
| 18,0% | 18 | بدون عمل |
| 17,0% | 17 | مهنة حرة |
| 36,0% | 36 | موظف |
| 20,0% | 20 | طالب |
| 9,0% | 9 | متقاعد |
| 100,0% | 100 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss.

يوضح %، تليها نسبة الطلب بـ 17% نلاحظ من خلال الجدول معظم المجيبين من فئة الموظفين بنسبة 36 لنا، و هو ما نربطه بالجدول السابق ، باعتبار أن فئة المثقفين تستهويها هذا النوع من السياحة الصديق للبيئة مع العلم أن هذه الفئة تستجيب لهذا النوع من الاستفسارات

ثانيا: التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة:

حاولنا من خلال هذا الجزء إعطاء تفسير لإجابات الأفراد من خلال:

➤ توجهات المستهلك السياحية:

-السؤال رقم 1: هل أنت من المهتمين بالسياح

جدول رقم 3-25: التوجه نحو السياحة

| النسبة المئوية | التكرارات | |
|----------------|-----------|-----|
| 100,0% | 100 | نعم |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss .

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ كل أفراد مجتمع الدراسة من المهتمين بالسياحة

- السؤال رقم 2: ما هي أنواع الوجهات السياحية المفضلة لديك

جدول رقم 3-26: أنواع الوجهات السياحية المفضلة لديك

| النسبة المئوية | التكرارات | |
|----------------|-----------|--|
| 20,0 | 20 | شاطئية |
| 22,0 | 22 | الغابات و المنتزهات |
| 11,0 | 11 | حمامات معدنية |
| 12,0 | 12 | شاطئية، الغابات و المنتزهات، حمامات معدنية |
| 13,0 | 13 | الغابات و المنتزهات، أماكن أثرية |
| 12,0 | 12 | شاطئية، الغوص |
| 10,0 | 10 | شاطئية، الغابات و المنتزهات، أماكن أثرية |
| 100,0 | 100 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss

نسبة 22 % من أفراد العينة تفضل سياحة الغابات و المنتزهات مما يوضح التوجهات الحديثة للسياح نحو هذا النوع، تليها السياحة الشاطئة بـ 20% باعتبارها رمز للولاية، ثم سياحة الحمامات المعدنية و هو كذلك يمثل رمزا للولاية.

➤ أسئلة استفسارية حول السياحة البيئية، و التنمية السياحية المستدامة

- السؤال رقم 6: في رأيك كيف يؤثر النشاط السياحي بالمنطقة على الوضع البيئي

جدول رقم 3-27: كيف يؤثر النشاط السياحي بالمنطقة على الوضع البيئي

| النسبة المئوية | التكرارات | |
|----------------|-----------|-------------|
| 54,0 | 46 | بشكل سلبي |
| 46,0 | 54 | بشكل إيجابي |
| 100,0 | 100 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss

من أفراد العينة على أن النشاط السياحي بالمنطقة يؤثر عليها بشكل إيجابي %54 يوافق

- السؤال رقم 9: هل المشاريع السياحية بالمنطقة تأخذ بالجانب البيئي

جدول رقم 3-28: في نظرك المشاريع السياحية بالمنطقة

تأخذ بالجانب البيئي

| النسبة المئوية | التكرارات | |
|----------------|-----------|---------|
| 37,0 | 37 | نعم |
| 63,0 | 63 | لا |
| 100,0 | 100 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss

يعتبر 63% من الأفراد بأن المشاريع السياحية بالمنطقة لا تأخذ بالجانب البيئي نظرا لعدم الرقابة عليها .

-السؤال 10: التحديات التي تواجه تنمية النشاط السياحي بالمنطقة

جدول رقم 3-29: ما هي أهم التحديات التي تواجه النشاط السياحي البيئي بالمنطقة

| النسب المؤوية | التكرارات | |
|---------------|-----------|---|
| 15,0 | 15 | المرفقة الخدمات انعدام |
| 19,0 | 19 | السياح لدى البيئية الثقافة انعدام |
| 19,0 | 19 | القطاع على القائمين اهمال |
| 15,0 | 15 | اهمال السياح، لدى البيئية الثقافة انعدام المرفقة، الخدمات انعدام |
| 8,0 | 8 | القائمين اهمال السياح، البيئية الثقافة انعدام المرفقة، الخدمات انعدام |
| 100,0 | 100 | المحلي المجتمع اشراك عدم الترويج، ضعف القطاع، على |
| | | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss

أجمع المجيبين على هذا الاستفسار بأن من أهم المعوقات التي تحول دون تنمية القطاع السياحي و حماية الجانب البيئي له هي:

-بالدرجة الأولى إهمال القائمين على القطاع السياحي مع الأخذ بعين الاعتبار غياب الوعي الثقافي البيئي لدى العديد من السياح ؛

-بالدرجة الثانية يأتي غياب المرافق الخدماتية بالعديد من المناطق السياحية ؛

-أما بالدرجة الثالثة فيأتي سوء التسيير و التسويق للوجهة عين تموشنت ؛

السؤال 19: تأثير توافد السياح على سكان المنطقة

جدول رقم 3-30: كيف ترى تأثير توافد السياح على سكان منطقة عين

تموشنت

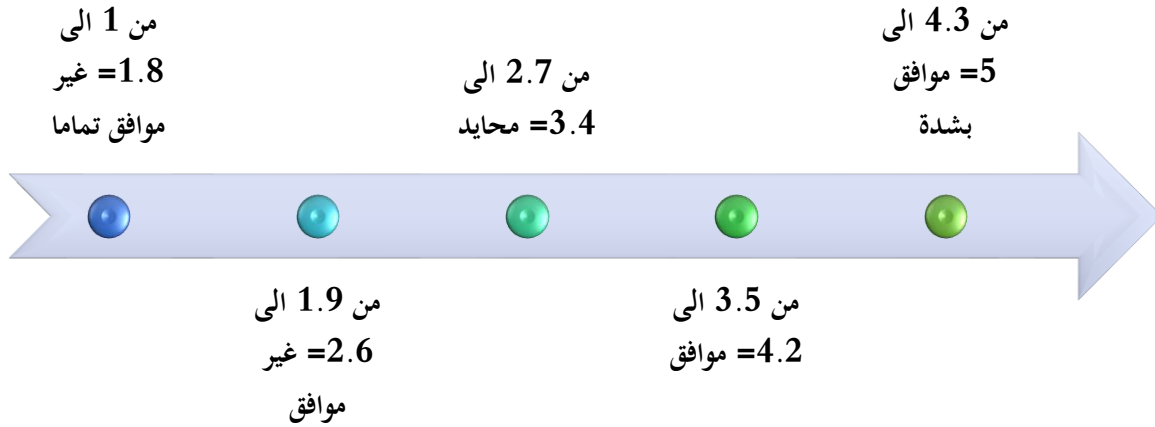
| النسب المؤوية | التكرارات | |
|---------------|-----------|-------------|
| 37,0 | 37 | إيجابي بشكل |
| 63,0 | 63 | سلبي بشكل |
| 100,0 | 100 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss

أجمع 63 % من المستجوبين على أن توافد بعض أنواع السياح على المنطقة يؤثر عليهم سلبا من حيث السلوكيات الممارسة من قبل هؤلاء الوافدين .

➤ الأسئلة التي تتبع نموذج ليكرت Likert

شكل رقم 3-4 التحليل من خلال مصفوفة ADL



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معلومات الموقع <http://www.maqalaty.com/47803.html>

جدول رقم 3-31: يوضح الاتجاه العام للسياح نحو تأثير السياحة البيئية على التنمية السياحية المستدامة

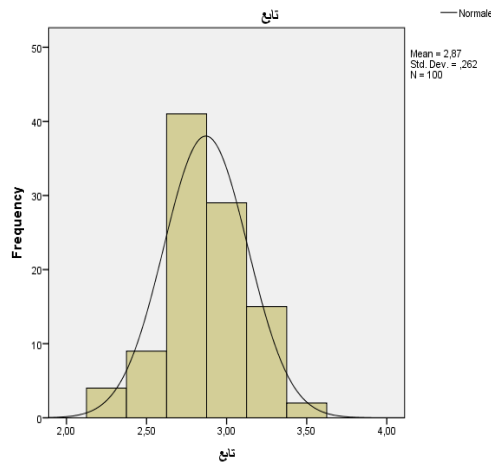
| العبارة | موافق بشدة (5) | موافق (4) | محايد (3) | غير موافق (2) | غير موافق بشدة (1) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه العام لأفراد العينة |
|--|----------------------|-----------|--------------|------------------|-----------------------|--------------------|----------------------|--------------------------------|
| ولاية عين تموشنت تلي احتياجاتك من هذه الوجهات | 6 | 19 | 70 | 6 | 5 | 4,03 | ,674 | موافق |
| كيف تقيم هذه الوجهات | 24 | 39 | 4 | 28 | 5 | 3,69 | 1,323 | موافق |
| منطقة عين تموشنت مؤهلة بيئيا للتوجه نحو النشاط السياحي البيئي | 35 | 48 | 11 | 4 | 2 | 4,10 | ,893 | موافق بشدة |
| تعد السياحة البيئية ركيزة من الركائز الأساسية التي تساهم في تحقيق التنمية السياحية المستدامة | 46 | 37 | 17 | 0 | 0 | 4,29 | ,743 | موافق بشدة |
| للسياحة البيئية دور فعال في تحقيق التنمية السياحية المستدامة | 46 | 37 | 14 | 3 | 0 | 4,26 | ,812 | موافق بشدة |
| للسياحة علاقة بالبيئة | 28 | 71 | 01 | 0 | 0 | 4,27 | ,468 | موافق بشدة |
| للتنمية المستدامة علاقة بالبيئة | 23 | 69 | 08 | 0 | 0 | 4,15 | ,539 | موافق بشدة |
| تعد ولاية عين تموشنت منطقة نظيفة بيئيا | 16 | 53 | 09 | 15 | 7 | 3,56 | 1,140 | موافق |
| تعتبر عادات و تقاليد و آثار المنطقة إرثا حضاريا يعتمد عليه للوصول إلى تنمية سياحية مستدامة | 28 | 61 | 08 | 3 | 0 | 4,14 | ,682 | موافق بشدة |
| تتوفر ولاية عين تموشنت على مواقع بيئية خامة قابلة لتنميتها سياحيا | 22 | 68 | 10 | 0 | 0 | 4,12 | ,556 | موافق بشدة |
| ولاية عين تموشنت قابلة لأن تكون من أحسن الوجهات السياحية إن تم الإهتمام بهذا القطاع | 34 | 61 | 5 | 0 | 0 | 4,29 | ,556 | موافق بشدة |
| لبلوغ تنمية سياحية مستدامة لابد من وضع تخطيط للجانب البيئي بالدرجة الأولى | 25 | 64 | 07 | 04 | 0 | 4,10 | ,689 | موافق بشدة |
| يعتبر سكان المنطقة العنصر الرئيسي المسبب للتلوث | 10 | 22 | 5 | 38 | 25 | 2,55 | 1.654 | غير موافق |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss

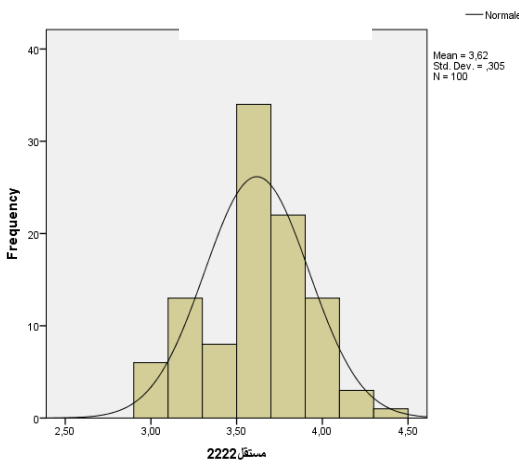
مما سبق نستنتج الاتجاه العام لأفراد العينة كان بموافقته على أن السياحة البيئية تؤثر على تحقيق التنمية السياحية المستدامة باعتبارها ركيزة أساسية للوصول إلى الاستدامة .

➤ اختبار توزيع البيانات:

شكل رقم (3-6): توزيع المتغير التابع



شكل رقم (3-7): توزيع المتغير المستقل



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss

نلاحظ من خلال الشكلين أنّ "منحنى التوزيع الطبيعي يشبه الجرس (الناقوس) ويتميز بوجود تماثل بين جانبيه الأيمن والأيسر حول المتوسط"¹ و هذا دليل على أنّ بيانات الإجابات موزعة توزيعا طبيعيا و منه لاختبار الفرضية نستخدم الأساليب الإحصائية العلمية و قد اخترنا معامل **Pearson** لأن متغيرات دراستنا كمية .

الفرع الثاني: اختبار الفرضية

سنحاول باستخدام طرق إحصائية مختلفة باختبار فرضية الدراسة و المتمثلة في " السياحة البيئية ركيزة أساسية لبلوغ تنمية سياحية مستدامة". و ذلك من خلال معرفة نوع العلاقة بين المتغيرين:

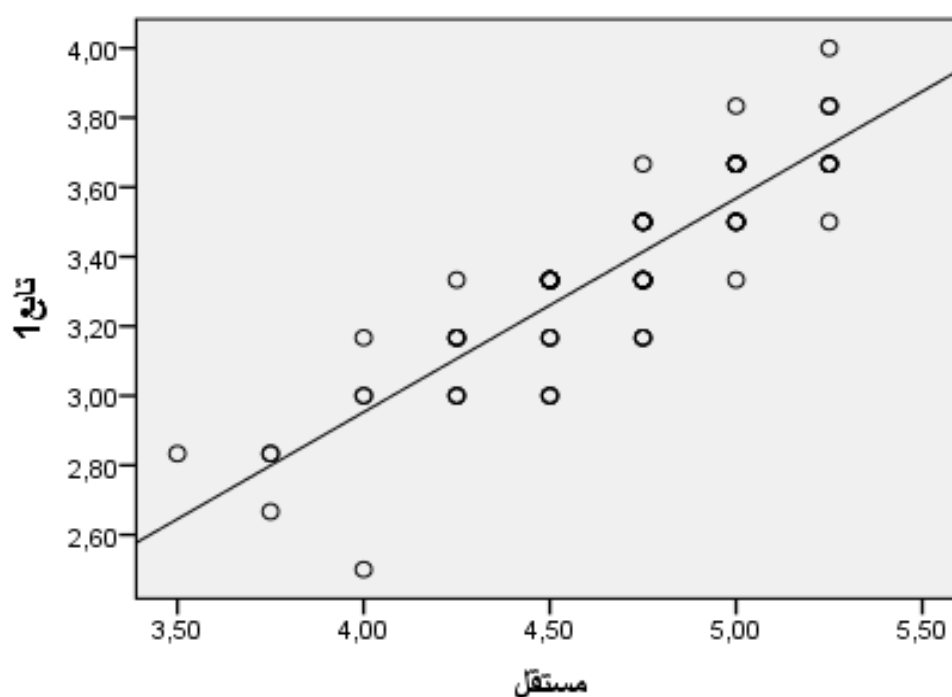
- المتغير المستقل: السياحة البيئية؛
- المتغير التابع: التنمية السياحية المستدامة.
- معرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرين: من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون، باستخدام منحنى الارتباط كما هو موضح في الجدول و الشكل التاليين:

¹ <https://samehar.wordpress.com/2010/02/11/normal-distribution>, consulté le 30/03/2015 à 23:00.

جدول رقم 3-32: يبين العلاقة بين المتغير التابع و المستقل

| معامل الارتباط | قيمة المعامل |
|---|--------------|
| Correlation de Pearson معامل ارتباط بيرسون | ,772 |
| Sig القيمة الاحتمالية | 0.001 |

شكل رقم 3-8: يوضح نوع الارتباط بين المتغير المستقل و المتغير التابع



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss

شكل رقم 3-9: نموذج likert



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معلومات الموقع

http://elearn.univouargla.dz/20132014/courses/04SS2014/document/13138_s, consulté le 27/04/2015 à 15:00 [tat111CH4.pdf?cidReq=04SS2014](#)

إذا ما قارنا قيمة معامل **Pearson** مع السلم أعلاه نجد أن قيمتها $r=0.772$ و هي قريبة من الواحد نجد أنه يوجد ارتباط طردي قوي يدل على وجود علاقة قوية بين السياحة البيئية و التنمية السياحية المستدامة بناء على البيانات المجمعة من أفراد العينة و بالتالي فإنّ الفرضية:

" السياحة البيئية ركيزة أساسية لبلوغ تنمية سياحية مستدامة صحيحة "

نسبة التأكد من صحة هذه الفرضية تقدر بـ 99%، يستلزم انه إذا ما أعيد توزيع نفس الاستبيان على نفس مجتمع الدراسة سوف يحقق لنا نفس النتائج. إذ تقدر نسبة احتمالية الخطأ بـ $\text{sig} = 0.001$ و هو احتمال الفرضية العكسية "السياحة البيئية لا تأثر في تحقيق التنمية السياحية المستدامة".

خلاصة :

بناءً على دراستنا للمقومات الطبيعية و السياحية للمنطقة نجد ان لكل هذه المقومات و المؤهلات دورا هاما في التوجه نحو النشاط السياحي البيئي بالولاية و الذي من شأنه خلق فضاء سياحي متميز.

ولاية عين تموشنت تزخر بمؤهلات سياحية طبيعية و بشرية ضخمة من شأنها دفع القطاع السياحي نحو الاستدامة، إذا ما تم التطبيق الفعلي و الفوري للإستراتيجية الوطنية للتهيئة السياحية و تم السهر على تنفيذ بنودها.

غير ان الملاحظ من هذه الدراسة النقص و العجز الواضح في مختلف الهياكل السياحية و المرافق، من فنادق و مخيمات و وسائل نقل إلى غاية التسهيلات المصرفية و مراكز الدخول، و دلائل إرشادية للمنطقة زيادة على ضعف التكوين و التطوير لليد العاملة في مختلف أنشطة القطاع، و على ضعف البنى التحتية للولاية. حيث أن هذه العوامل من شأنها تلبية طلبات السياح.